

# الجهود الدولية تتلمس طريقاً للهدنة في أوج التصعيد الحوثي

## غريفيث وليندركينغ يدخلان على خط المبادرة السعودية لوقف إطلاق النار في اليمن



هل في جعبته من جديد

ولفت الجبري إلى أن المجتمع الدولي عاجز عن ممارسة ضغوط على الميليشيا الحوثية، حيث أنه لا يملك أدوات لاستخدامها في تحقيق السلام في اليمن. وأضاف "الميليشيا الحوثية لا تبحث سوى عن شرعية على انقلابها وهي مستمرة في رفض كل العروض المقدمة إقليمياً ودولياً".

وفي تصريح لـ "العرب" أشار الباحث السياسي اليمني رماح الجبري إلى أن الحوثي يهدف من خلال التصعيد الأخير تجاه مدن المملكة واستهداف إمدادات الطاقة إلى تحسين شروط التفاوض مع المجتمع الدولي الذي يحاول تروييضه والبحث معه عن نقاط مشتركة يمكن أن تجر الحوثي نحو الحوار.

المعترف بها دولياً سيحجر الجماعة من أي قيود قد ترغما على تقديم تنازلات حقيقية على طاولة الحوار، بل إن الأمر قد يمكنها من استكمال سيطرتها على محافظة مارب في حال تحييد طيران التحالف الذي كان أحد أبرز أسباب إحباط المخطط الحوثي للسيطرة على المحافظة الغنية بالغاز والنفط.

ودعوتهم إلى وقف إطلاق النار دون قيد أو شرط باعتبارهم الجهة الوحيدة التي ما تزال تستخدم العمليات الهجومية في مختلف الجبهات، فيما بقية جبهات القتال ضد الحوثيين في حالة وقف إطلاق نار تقريبا باستثناء العمليات الدفاعية التي تفرضا طبيعة العدوان الحوثي".

ويؤكد مصطفى أن المبادرة السعودية قد فهمت بشكل خاطئ من قبل الحوثيين كما فهم خطأ شطبهم من قائمة الإرهاب الأمريكية، وهو ما يفسر محاولتهم اليوم استغلال المبادرة السعودية لإعطاء انطباع دولي بأن الصراع يمني - سعودي، وأن الحوثيين يمثلون الجانب اليمني، وهو ما يجعل من الأولوية في الوقت الراهن "إفهام الحوثيين الذين يحاولون تأطير أي عمل سياسي بإطار إقليمي وإخراج الأزمة اليمنية عن سياقها المحلي، مدعين أحقيتهم بتمثيل اليمن في مواجهة السعودية ودول التحالف".

واعتبر مصطفى أنه "بات من المهم فصل الجهود التي يقوم بها المبعوث الأميركي عن مسار جهود المبعوث الأممي وعدم التقييد بالية المبعوث الأممي وفرض آلية سياسية جديدة مع ميليشيا الحوثي تهوى لصياغة حل سياسي يمني - يمني وفق أدوات ممكنة غير تلك التي سبق تجربتها، ومن ثم عرضها على غريفيث بعد التوصل إلى صيغة الحل السياسي لإضفاء الطابع الأممي عليه".

ويسعى الحوثيون لانتزاع مكاسب سياسية سريعة تمثل مطالبهم الرئيسية التي دأبوا على طرحها طوال السنوات الماضية والتي تتضمن وقف عمليات التحالف العربي وإعادة فتح مطار صنعاء وميناء الحديدة، غير أن المواقف الحوثية التي تلت موافقة الحكومتين السعودية واليمنية على المقترحات الأممية والأميركية بهذا الشأن كشفت عن محاولات الجماعة الحصول على هذه المكاسب باعتبارها حقا مشروعا ومن دون تقديم أي تنازلات في المقابل.

ويؤكد متابعون للشأن اليمني أن حصول الحوثي على مكاسب مجانية تنتزع أهم أوراق القوة التي يمتلكها التحالف العربي والحكومة اليمنية

أجواء التصعيد السائدة في اليمن وعدم استجابة الحوثيين لدعوات الهدنة لم يمنع المبعوثين الأممي مارتن غريفيث والأميركي تيم ليندركينغ من استئناف حوارهما لإيجاد مخرج سلمي للصراع اليمني، في انعكاس لوجود إرادة أممية ودولية جادة لإغلاق هذا الملف الشائك الذي ترتب عنه أوضاع إنسانية لم يعد من الممكن غض الطرف عنها.

عبدن - على وقع التصعيد العسكري الحوثي الجديد، التقى المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث وفد التفاوض الحوثي في العاصمة العمانية مسقط، بالتزامن مع جولة جديدة يقوم بها المبعوث الأميركي الخاص باليمن تيم ليندركينغ إلى المنطقة، لوضع اللبسات الأخيرة على خطة وقف إطلاق النار التي مازالت المواقف الحوثية تتراجع حيالها. وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية في بيان صحفي أن ليندركينغ سيعقد سلسلة اجتماعات مع كبار المسؤولين الحكوميين بالتنسيق مع مبعوث الأمم المتحدة الخاص لليمن، تتركز على "الجهود الدولية المشتركة لتعزيز وقف إطلاق النار الدائم واتفاقية السلام في اليمن، وكذلك الجهود الأميركية لمعالجة الأزمة الإنسانية الأليمة التي تعاني منها البلاد".



عزت مصطفى

الحوثيون يستغلون ضعف الآلية الأممية لخدمة مشروعه

وقال مكتب المبعوث الأممي الخاص إلى اليمن الجمعة إن غريفيث عقد اجتماعا مع رئيس وفد المفاوضات الحوثي والنائب الرسمي باسم الجماعة محمد عبدالسلام في مسقط "تأقشنا خلاله الحاجة الملحة للاتفاق على فتح مطار صنعاء وتخفيف القيود على موانئ الحديدة، والدخول في وقف إطلاق نار في كافة أنحاء البلاد، واستئناف الحوار السياسي برعاية الأمم المتحدة تمهيدا للتوصل إلى سلام مستدام".

وأشار مكتب المبعوث في تغريدة على تويتر إلى أن هذا اللقاء يأتي ضمن زيارة يقوم بها غريفيث إلى سلطنة عمان "يوصل خلالها جهود الوساطة من أجل

# حزب الله العراقي يقطع الشك باليقين: الحشد الشعبي وراء الاستعراض المسلح في بغداد

بأنها عنوان تحشد تحته ميليشيا حزب الله العراق التابعة لإيران عناصرها ومقاتليها عندما تريد أن تنظم تظاهرة أو تهيئ مؤسسة تابعة للدولة أو توجه إندارات شديدة ل كبار المسؤولين. وإلى جانب ربيع الله هناك مجموعة أخرى تحت مسمى أبوجداحة مهمتها إحراق المقرات التابعة لخصوم إيران من ساسة ومؤسسات إعلامية وغيرها. المسلحة الذي استهدفه شخصيا، وصف رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي ما قامت به حركة ربيع الله بأنه محاولة "لإرباك الوضع الأمني".

وطالب عناصر الحركة الذين يستبعد أن تكون لهم أي دراية بالمسائل المالية والاقتصادية المعقدة بـ"خفض سعر الدولار الأميركي مقابل الدينار العراقي"، الذي خفض البنك المركزي قيمته في ديسمبر الماضي بنحو خمسة وعشرين في المئة مقابل الدولار. وتعد مسألة سعر صرف الدينار في مقابل الدولار قضية في غاية الأهمية للجماعات الموالية لإيران إذ إن طهران التي تخنقها العقوبات الأميركية تعتبر العراق منذ فترة طويلة سوقا توفر عن طريقها العملة الأجنبية. ويصف عراقيون حركة ربيع الله

بمهاجمة الرسائل السياسية التي أرادت ميليشيا حزب الله العراقي شديدة الارتباط بالحرس الثوري الإيراني إيصالها ومن بينها ما هو مرتبط بمصالح مباشرة لإيران في العراق.

اللافتات المطبوعة سلفا تكذب رواية كتائب حزب الله بأن استعراض ربيع الله في بغداد مجرد عملية أمنية مرتجلة

## الكاظمي يزور السعودية في أجواء خليجية مهيأة للانفتاح على العراق

الرياض - كشفت مصادر دبلوماسية عربية في العاصمة السعودية الرياض أن رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي سيصل الأربعاء القادم إلى المملكة في زيارة رسمية تلبية لدعوة من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز. وستمثل الزيارة في حال القيام بها أبرز تجسيد لرغبة القيادة العراقية الحالية في الانفتاح على دول الخليج ومحاوله الاستفادة مما تتيحه العلاقة مع تلك الدولة المستقرة والغنية من فرص للعراق وما قد تنطوي عليه من حلول لعدة معضلات يواجهها البلد من قبيل النقص الفاحش في الطاقة الكهربائية وقلة إقبال رؤوس الأموال على الاستثمار في العراق لاسيما في

عملية إعادة إعمار ما دمته الحرب ضد تنظيم داعش بين سنتي 2014 و2017، بالإضافة إلى أفق التعاون الأمني المفيد للطرفين العراقي والخليجي. لكن ما يشجع هذا التوجه العراقي هو وجود رغبة خليجية مقابلة في الانفتاح على العراق يترجمها اليوم دخول بعض دول التعاون في ما يشبه السباق للتواصل مع الجانب العراقي وفق نوايا وحسابات مختلفة. وجاءت زيارة وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني هذا الأسبوع لبغداد ولقاؤه بالمسؤولين العراقيين، كأحدث تجسيد لهذا التوجه الخليجي. وكانت السعودية قد بادرت وفتحت مجالا للتواصل مع رئيس الوزراء

بغداد أداء مهامها للدفاع عن بلدنا". وأضاف "هذا النقل روتيني ولا يحتاج للتنسيق مع أي جهة، ويسبب بعض العوامل الأمنية والفنية تغير مسار الرتل إلى وسط العاصمة" في إشارة إلى الاستعراض الذي أجرته حركة ربيع الله. وتابع المتحدث باسم الكتائب "بعض الشباب المتحمسين استثمروا هذا المسار ليغبروا عن مطالب محقة، لكن بطريقة غير مقبولة لنا".

وأوقع العسكري نفسه في حرج كبير عندما انتهت عليه الأسئلة عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن اللافتات التي رفعت في الاستعراض والتي لا يمكن أن تكون قد طبعت بشكل مسبق، عكس روايته التي تصوّر ما حدث في بغداد باعتباره مجرد حركة تلقائية وليدة لحظة عبور قوات الحشد بالمدنية.

وأكد كلام العسكري ما ذهب إليه مقتدى الصدر زعيم التيار الصدري وقائد ميليشيا سرايا السلام عندما قال الخميس إن من قاموا بالاستعراض المسلح في بغداد ينتمون للحشد الشعبي.

وكانت مصادر عراقية قد ربطت توقيت القيام بالاستعراض الذي عكس مجددا مدى استنشاء فوضى السلاح في العراق وتغول الميليشيات على حساب الدولة وهيبتها بجملة من التطورات السياسية من ضمنها دعوة الصدر لضبط فوضى السلاح عارضا مساعدته في القيام بذلك.

وقال العسكري في بيانه إن "مفهوم ضبط السلاح إن تم، فيجب أن يسري على الجميع دون استثناء"، وذلك في إشارة إلى أن مقتدى الصدر نفسه يمتلك ميليشيا مسلحة.

كذلك عكست الشعارات المرفوعة من قبل عناصر ربيع الله خلال الاستعراض

بغداد - تتصلت ميليشيا كتائب حزب الله العراق من المسؤولية عن قيام ما يعرف بحركة ربيع الله الخميس باستعراض مسلح في العاصمة بغداد. وجاء ذلك على الرغم من تأكيد مصادر عراقية وخبراء بشؤون الجماعات الشيعية المسلحة أن الحركة التي ظهرت حديثا تابعة للكتائب وأن عناصرها ليسوا سوى مجموعة من مقاتلي الحزب المرزيين والمسلحين من قبله، ويتم بين الحين والآخر إليباسهم الزي الحامل لعبارة ربيع الله وتكليفهم القيام بعمليات لا ترغب كتائب حزب الله في الظهور في واجهتها نظرا لكون الكتائب جزءا من هيئة الحشد الشعبي المصنفة بشكل صوري هيئة رسمية تابعة لمؤسسات الدولة العراقية.

ووصف بيان صدر الجمعة عن ابوعلي العسكري المتحدث باسم كتائب حزب الله العراقي الاستعراض الذي



ربيع الله... النسخة الأصلية